ميسي مطالب بإنقاذ مسيرة التانغو أمام كرواتيا

ميسي وأغويرو خلال الذهاب لتدريبات التانغو

تدخل الأرجنتين مباراتها المصيرية مع كرواتيا اليوم الخميس في نيجني نوفغورود ضمن منافسات المجموعة الرابعة لكأس العالم في كرة القدم، وهي موحدة خلف قائدها ونجمها ليونيل ميسي، بعد تعثرها في الجولة الأولى.

وبدأ ميسي المونديال الروسي بشكل مخيب إذ فوت نجم برشلونة الإسباني وصاحب الكرة الذهبية 5 مرات الفرصة على بلاده للخروج بالنقاط الثلاث من مباراتها مع أيسلندا، بإهداره ركلة جزاء حين كانت النتيجة 1–1.

وأتت إضاعة ميسي ركلة الجزاء غداة تحقيق غريمه في ريال مدريد كريستيانو رونالدو، أفضل لاعب خمس مرات أيضاً، بداية مثالية بتسجيله ثلاثية لبلاده البرتغال في مرمى إسبانيا منحت أبطال أوروبا التعادل 3–3.

وعلى رغم صعوبة اختراق الدفاع الأيسلندي، تجاهل سامباولي مهاجم يوفنتوس باولو ديبالا الذي لم يكن ضمن التبديلات الأرجنتينية الثلاثة، بانتظار التوصل إلى «تفاهم» حول كيفية إشراكه إلى جانب ميسي بحسب ما أشار المدرب السابق لإشبيلية الإسباني عشية النهائيات.

لكن ديبالا أظهر نضجاً بقوله «أننا جميعنا مع ميسي، يعلم أن بإمكانه الاعتماد على مساندتنا له جميعنا وأكثر من أي وقت مضى»، مضيفاً «نحن هنا لمساعدته في كل لحظة وبالطبع سنكون إلى جانبه».

وطمأن المدافع كريستيان إنسالدي، إلى أن معنويات ميسي مرتفعة، على رغم أن اللاعب أضاع أربع ركلات جزاء من آخر سبعة سددها.

أضاف «نعلم جميعاً ما يمثله ميسي في فريقنا وبلدنا. هو ليس أفضل لاعب في العالم على أرضية الملعب وحسب، بل أنه أفضل لاعب خارج الملعب أيضاً. هو في وضع جيد وهذا شيء جيد بالنسبة لنا».

وفشل الأرجنتينيون في استغلال خبرتهم الكبيرة التي قادتهم إلى المباراة النهائية في آخر ثلاث بطولات كبيرة خاضوها (دون الفوز بأي لقب)، لتخطي عقبة المنتخب الاسكندنافي الذي يشارك في النهائيات للمرة الأولى.

إلا أن أبطال العالم 1978 و1986، تجنبوا على الأقل سيناريو 1990 حين خسروا مباراتهم الأولى أمام الوافد الجديد المنتخب الكاميروني (صفر1–)، دون أن يمنعهم ذلك من بلوغ النهائي للمرة الثانية تواليا بقيادة الأسطورة دييغو مارادونا، قبل أن يتنازلوا عن اللقب لصالح الألمان.

وبعد الاكتفاء بنقطة من مباراة أيسلندا، سيكون ميسي ورفاقه في تشكيلة المدرب خورخي سامباولي مطالبين بالفوز على كرواتيا التي تصدرت المجموعة بعد فوزها على نيجيريا 2–صفر.

ويدرك سامباولي وميسي أن لا مجال للخطأ لأن أي تعثر الخميس سيجعل «ألبيسيليستي» مهدداً بتكرار سيناريو 2002 حين انتهى مشواره عند الدور الأول للمرة الأولى منذ 1962.

وحذر أسطورة الأرجنتين دييغو مارادونا المدرب من أنه «إذا واصل اللعب بهذه الطريقة، لن يتمكن من العودة إلى الارجنتين».

ورأى مارادونا الذي قاد الأرجنتين إلى لقبها العالمي الأخير عام 1986، أن ما قدمه المنتخب أمام الوافدة الجديدة ايسلندا «عار»، مدافعاً عن ميسي بالقول «من خلال مشاهدتي لميسي على أرضية الملعب، شعرت بالحقيقة أنه كان يغلي، وكنت لأشعر بالأمر ذاته لو كنت مكانه»، معتبراً أن الأرجنتين «لم تخسر نقطتين بسبب ركلة الجزاء التي أضاعها ميسي».

وتابع «أنا لا ألوم اللاعبين. بإمكاني أن ألوم الافتقار إلى جدية العمل. لكني أكرر أنه ليس باستطاعتي أن ألوم اللاعبين لاسيما ميسي الذي قدم كل ما لديه أنا أضعت خمس ركلات جزاء تواليا، ورغم ذلك بقيت دييغو مارادونا»، أي أن ذلك لم يؤثر على مكانته كأحد أساطير اللعبة.

أما ميسي، فأكد شعوره بـ«المرارة» بعد المباراة التي سدد خلالها «البعوضة» 11 مرة على المرمى دون أن يجد طريقه إلى الشباك، هو أمر لم يحصل منذ مونديال 1970 مع الإيطالي لويجي ريفا.

واعتبر النجم الباحث عن لقب أول كبير مع المنتخب «رغم أنه لا يزال بامكاننا دائما التحسن، فقد كنا نستحق الفوز ولم نكن نتوقع أن نبدأ المنافسة بنقطة في المباراة الأولى»، معتبرا انه في هكذا مباراة «لا أحد يعطي» شيئا.

ومن المرجح أن يجري سامباولي تعديلات على التشكيلة لمباراة اليوم التي ستكون اعادة للقاء المنتخبين في الدور الأول عام 1998 حين فازت الأرجنتين –1صفر وواصلت طريقها حتى ربع النهائي، فيما حققت كرواتيا المفاجأة بعد تأهلها كثانية المجموعة ونالت المركز الثالث في أول مشاركة لها بعد الانفصال عن يوغوسلافيا.

وقد يبقى الجناح أنخل دي ماريا على مقاعد البدلاء لصالح كريستيان بافون، كما يحتمل أن يزج سامباولي بجيوفاني لو سيلسو في وسط الملعب على حساب لوكاس بيليا.

وتشكل المباراة ضد كرواتيا اختباراً حقيقياً لقدرة الأرجنتين على المنافسة ومواجهة مرتقبة بين ميسي وزميله في برشلونة إيفان راكيتيتش وغريميه في ريال مدريد لوكا مودريتش وماتيو كوفاشيتش.

واهتز المعسكر الكرواتي الاثنين بعد استبعاد مهاجم ميلان الإيطالي نيكولا كالينيتش من التشكيلة الموجودة في روسيا بسبب آلام في الظهر بحسب زلاتكو داليتش.

لكن التقارير تحدثت عن إشكال بين اللاعب والمدرب بعدما رفض الأول الدخول كبديل في مباراة الأرجنتين، اعتراضاً على عدم مشاركته أساسياً.

وسجل كالينيتش 15 هدفاً في 42 مباراة دولية بينها 3 أهداف خلال التصفيات الأوروبية المؤهلة للمونديال.

ومع ذلك، فضل داليتش عليه مهاجمي هوفنهايم الألماني أندري كراماريتش وماندزوكيتش في المباراة ضد نيجيريا.

وكانت ثقة داليتش بكراماريتش في محلها لأنه أجبر المدافع النيجيري أوغهينيكارو إيتبو على تسجيل الهدف الأول خطأ في مرمى منتخب بلاده، ثم اقتنص ركلة الجزاء التي سجل منها القائد مودريتش الهدف الثاني.

تراجع الأرجنتين يهدد حلم البرغوث

سيحتفل ليونيل ميسي بعيد ميلاده 31 يوم الأحد المقبل وسيتذكر جيدا أن الوجود في روسيا ستمثل آخر فرصة له تقريبا للمشاركة في كأس العالم لكرة القدم والسير على خطى مواطنه الأسطورة دييجو مارادونا في قيادة بلاده للمجد والتتويج.

وفاز قائد الأرجنتين، الذي يلقبه البعض باسم «البرغوث»، بكل لقب يمكن تخيله مع ناديه برشلونة لكنه وبشكل مؤلم أخفق في التتويج بكأس العالم أو كوبا أمريكا.

وبالنسبة لبعض الأرجنتينيين فإن ميسي ربما يكون حاليا أفضل لاعب في العالم، لكنه لم يصل إلى نفس مكانة مارادونا الذي أحرز لقب كأس العالم 1986.

ومع ظهور الأرجنتين بشكل مهتز في الفترة الأخيرة وتقديم أداء أقل من المتوقع فإن حلم ميسي بالسير على خطى مارادونا يبدو صعب المنال.

ورغم أن مارادونا (57 عاما) دافع عن ميسي وقال إنه أهدر 5 ركلات جزاء متتالية فإن التعادل 1–1 مع أيسلندا يعد إخفاقا جماعيا وتبدو المؤشرات الحالية سيئة.

وقال المشجع جويرمو أجيري الموجود في نيجني نوفجورود في روسيا مع بدء تدفق مشجعي الأرجنتين قبل مواجهة كرواتيا غدا الخميس «انظروا أنا أحب ميسي وكلنا كذلك. لكن الأمور لا تسير معه بشكل جيد على المستوى الدولي». ويتوقع البعض أن يعتزل ميسي اللعب الدولي بعد اللعب في روسيا، وذلك بعدما تراجع عن قراره السابق بالاعتزال الدولي بعد خسارة بلاده بركلات الترجيح أمام تشيلي في نهائي كوبا أمريكا 2016 حيث أهدر آنذاك أيضا من علامة الجزاء.

وقضى ميسي مسيرة حافلة على مستوى الأندية وفاز بجائزة أفضل لاعب في العالم 5 مرات إضافة إلى حفنة من الألقاب في الدوري الإسباني ودوري أبطال أوروبا.

وكتب الصحفي الرياضي جريج ليا، المقيم في لندن، في مقالة بموقع (ذا سبورتسمان) «من الواضح أن إرث ميسي ومكانته في اللعبة ستتلقى دفعة إذا فاز في روسيا هذا الصيف لكنه لا يحتاج إلى إحراز لقب كأس العالم حتى ينظر إليه نظرة المساواة مع مارادونا».

وفي الأرجنتين يزيّن وجه ميسي ورقمه الشهير 10 اللوحات الإعلانية وتنتشر قمصان وأقنعة تحمل ملامحه في أنحاء البلاد لكن قصة حياته لا تحظى بنفس التعاطف مثل مارادونا الذي نشأ في حي فقير وعانى في فترات لاحقة من إدمان المخدرات والكحوليات.

وفي المقابل انتقل ميسي إلى إسبانيا وعمره 11 عاما ويبدو أنه يعيش حياة عائلة نموذجية، لكن إذا أخفق مجددا في روسيا، فإنه سيحظى بتعاطف لاعبين سابقين يشعرون أن زملاءه والمسؤولين المحليين لم يدعوه بالشكل الكافي، بينما ستنسى بعض الجماهير المتقلبة أنه لا يزال الهداف التاريخي للأرجنتين.

حقائق عن المواجهة

تلعب الأرجنتين أمام كرواتيا ضمن المجموعة الرابعة في نيجني نوفجورود، ضمن نهائيات كأس العالم لكرة القدم، اليوم الخميس.

المكان: استاد نيجني نوفجورود

السعة: 43319 متفرجا

الموعد: الخميس 21 يونيو الساعة 21:00 بالتوقيت المحلي (18:00 بتوقيت جرينتش)

الحكم: رافشان ايرماتوف من أوزبكستان

إحصائيات مهمة

بدأت الأرجنتين مشوارها في كأس العالم بتعادل محبط 1–1 مع أيسلندا، وأهدرت ركلة جزاء عبر ليونيل ميسي بينما فازت كرواتيا بسهولة –2 0 على نيجيريا.

– قد يكون هذا المونديال الأخير لميسي بعد بلوغه 30 عاما.

– استبعدت كرواتيا المهاجم نيكولا كالينيتش بعدما رفضه الحلول بديلا في المباراة الأولى.

– الأرجنتين بطلة العالم 1978 و1986 تأهلت للنهائيات للمرة 11 على التوالي، وكان آخر لقب كبير لها عند التتويج بكأس كوبا أمريكا 1993.

– رغم شهرة مهاجمي الأرجنتين لكن الفريق سجل 19 هدفا فقط في تصفيات أمريكا الجنوبية، وهو أقل معدل تهديفي بين الفرق المتأهلة منذ الاعتماد على نظام تصفيات من مجموعة واحدة قبل نهائيات 1998.

– تأهلت كرواتيا لكأس العالم 5 مرات في إجمالي 6 نسخ أقيمت منذ الاستقلال عن يوغوسلافيا في 1991 وغابت فقط عن بطولة 2010 في جنوب أفريقيا.

– كانت أفضل نتيجة لكرواتيا عندما احتلت المركز الثالث في 1998 بعد الفوز 2–1 على هولندا.

مواجهات سابقة

– التقى الفريقان 4 مرات من قبل وفازت الأرجنتين مرتين مقابل فوز واحد لكرواتيا وتعادل وحيد.

– كانت آخر مواجهة في لقاء ودي في 2014 وتفوقت الأرجنتين 2–1.

جمهور المنتخبات اللاتينية يتحد في مونديال روسيا

جماهير أميركا اللاتينية في شوارع موسكو

إذا نظرت للمدرجات خلال نهائيات كأس العالم لكرة القدم وشاهدت مجموعة من الكولومبيين يشجعون بنما أو مجموعة من المكسيكيين يهتفون للبرازيل لا تتفاجأ.. عيناك لا تخدعانك.. في كأس العالم أمريكا اللاتينية دولة واحدة.

وتنحي الجماهير اللاتينية خلافاتها جانبا مرة كل 4 أعوام لتشجيع جيرانها ومنافسيها السابقين.

ومثل هذا التشجيع قد يفاجئ الأوروبيين ولتسألوا في ذلك كل أسكتلندي يشجع أي فريق ضد خصمه المنتخب الإنجليزي. ولكن بالنسبة للجماهير اللاتينية الانتماء للقارة له الأولوية على أي مشاحنات داخلية.

وقال ويلسون كاستيو وهو من السلفادور وزوجته من بيرو ويعيش في ميامي التي تقيم بها مجموعة كبيرة من المهاجرين من أمريكا اللاتينية «أنا من أمريكا الوسطى ولكني أرتدي قميص منتخب بيرو لتشجيعه. وإذا لم تصعد بيرو سأشجع دولة أخرى من أمريكا اللاتينية وهكذا».

وأضافت زوجته جيني كاستيو «دائما ما نشجع أمريكا اللاتينية لأننا من أصول لاتينية ويجب أن نكون دائما متحدين».

ومعروف عن مشجعي أمريكا اللاتينية شغفهم الكبير بكرة القدم كما أنهم يزعمون عن حق أنهم الأب الروحي لكرة القدم.

وأعظم لاعبي كرة قدم على الإطلاق على نطاق واسع هم بيليه وديجو مارادونا وليونيل ميسي وكلهم من أمريكا الجنوبية. وفازت البرازيل والأرجنتين وأوروجواي بلقب كأس العالم 9 مرات فيما بينها وهو ما يقل ببطولتين فقط من 11 لقبا لكل الدول الأوروبية.

وحضر كاستيو وزوجته وطفلاهما إلى روسيا لمتابعة أكبر عدد ممكن من منتخبات أمريكا الجنوبية.. وهم ليسوا وحدهم في ذلك.

وتتدفق الجماهير اللاتينية على أنحاء روسيا لتشجيع جيرانها تحت شعار وصفه أحد المشجعين «بنعم نستطيع».

وأوضحت أرقام المبيعات المعلنة قبل أسبوع واحد من بدء البطولة أن 5 دول من بين الدول العشرة الأولى في شراء تذاكر كأس العالم من أمريكا اللاتينية كما أن الكثير من مشتري التذاكر من الولايات المتحدة من الجماهير اللاتينية أيضا.

واجتاح مشجعو بيرو مدينة سارانسك قبل مباراة فريقهم الأولى، وأعطى المكسيكيون نكهة لموسكو بهتافاتهم وأزيائهم في حين أضفى مشجعو بنما أجواء كاريبية على سوتشي بجوها الحار والرطب.

وإذا كان هناك استثناء لهذه القاعدة فهي الأرجنتين أكثر دول أمريكا الجنوبية ذات الطابع الأوروبي والتي يعتبرها الكثير من الجماهير اللاتينية متعجرفة.

وقال كارلوس جاريزاو الذي جاء من كالي مع عائلته لمتابعة مباريات كولومبيا الثلاث ومباراة البرازيل أمام كوستاريكا «نحن كولومبيون ونريد أن تفوز كولومبيا بنسبة 50 بالمئة وأن تفوز البرازيل بنسبة 50 بالمئة».

وعندما سئل عن الأرجنتين.. وماذا عن الأرجنتين هل تريدون أن تفوز؟ أجاب بابتسامة وهو يلوح بإصبعه «لا... الأرجنتين أبدا».